

الغيبة

[185] والنبوة والعلم، وأوتي هذا (عليه السلام) الامامة، وفي قولهم (عليهم السلام): " هذا الامر في أصغرنا سنا وأخملنا ذكرنا " (1) دليل عليه وشاهد بأنه هو لانه ليس في الائمة الطاهرين (عليهم السلام) ولا في غير الائمة ممن ادعي له الدعاوي الباطلة من أفضى إليه الامر [بالامامة] في سنة، لان جميع من أفضيت إليه الامامة (2) من أئمة الحق وممن أدعت له أكبر سنا منه، فالحمد لله الذي يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين (3). 36 - حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن ما بن داود قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن أمية بن علي القيسي (4) قال: " قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا (عليهما السلام): من الخلف بعدك ؟ فقال: ابني علي وابنا علي، ثم أطرق مليا، ثم رفع رأسه، ثم قال: إنها ستكون حيرة، قلت: فإذا كان ذلك فإلى أين ؟ فسكت ثم قال: لا أين - حتى قالها ثلاثا - (5) فأعدت عليه، فقال: إلى المدينة، فقلت: أي المدن ؟ فقال: مدينتنا هذه، وهل مدينة غيرها ؟ . وقال أحمد بن هلال: أخبرني محمد بن إسماعيل بن بزيع أنه حضر أمية بن علي القيسي وهو يسأل أبا جعفر (عليه السلام) عن ذلك فأجابه بهذا الجواب. وحدثنا علي بن أحمد قال: حدثنا عبيدا بن موسى، عن أحمد بن الحسين (6)، _____ (1) كان فيما مر " أخملنا شخصا ". (2) أفضى إليه الشيء أي وصل إليه. (3) الدابر المتأخر والتابع وآخر كل شيء، والمراد انقراضهم. (4) أمية بن علي القيسي ضعيف ضعفه أصحابنا، ولكن ضعفه لا يضر، لما يأتي الخبر عن ابن بزيع الثقة. (5) " لا أين " أي لا يهتدى إليه وأين يوجد ويظفر به، ثم أشار عليه السلام إلى أنه يكون في بعض الاوقات في المدينة أو يراه بعض الناس فيها. (6) (البحار) (6) الظاهر كونه أحمد بن الحسين بن سعيد القرشي، وفي بعض النسخ " أحمد بن الحسن " ويحتمل كونه أحمد بن الحسن بن علي بن فضال.